

وتوضيحا لمقال السيد عدنان حسين المحترم.. كركوك لا تقبل القسمة الا على العراق



يتطلب منا جميعا وكعراقيين في الظروف الحساسة التي يمر بها العراق توخي الحذر ومعرفة التاريخ وأحداثه والاستفادة من تجارب الشعوب قبل الشروع في كتابة المقالات وسرد الحقائق التي تتطلب الخبرة والدراسة بمجريات الأمور ومعرفة تاريخ الشعوب في المنطقة. فعند الحديث عن نظام الفيدرالية وتقسيم العراق يجب معرفة تاريخ التركمان والعرب وكردواشوريين والطوائف الأخرى في شمال العراق الحبيب قبل البدء بوهب هذه المناطق الى غير أصحابها.

فعند تصفحي لجريدة الشرق الأوسط الغراء لفت نظري مقال الأستاذ الفاضل عدنان حسين والذي كان دائما في صف الكتاب الوطنيين العراقيين لكثرة مقالاته عن وحدة العراق أرضا وشعبا، ولكنني صدمت بمقاله المنشور بتاريخ 2003/12/25 عنوان (قبل الفيدرالية وكركوك) حيث وجدته قد وقف حائرا أمام المشاريع الانفصالية والموجات البحرية الهائلة التي ترتطم على حدود العراق لتقسيمها الى جزر صغيرة ليسهل

لقرصنة البحر التلاعب بمقدرات أبناء الرافدين وسرقة كنوزها. لم يكتف السيد عدنان بمنح مدينة كركوك العراقية ذات الخصوصية التركمانية وضمها الى مشروع الفيدرالية بل وأجزل في العطاء عندما منح القرى والمدن العربية وكردواشورية كلها وضمها الى مشروع الفيدرالية منتهكا بذلك حقوق التركمان والعرب وكردواشوريين الذين عاشوا في كركوك منذ الازل.

لم ينكر العراقيون أبدا عراقية الاكراد ولم ينكر أحد اسهامات الشعب الكردي في بناء العراق وثورة الحفيد ضد الاستعمار وان للشعب الكردي كما للشعوب الأخرى حق تقرير المصير. كما ان العراق هو بلد الاكراد مثلما هو وطن التركمان والعرب وكردواشوريين ولكن ليس على حساب الآخرين ولا طمعا في أراضي وممتلكات القوميات الأخرى والتي تعتبر هي الأخرى جزءا لا يتجزأ من العراق. أهذه هي الديمقراطية التي ينادي بها السيد عدنان في افتتاح مقاله أم ان مفهوم الديمقراطية قد تغير مع تغيير النظام في العراق؟ ان الفيدراليات الموجودة في دول العالم لا تنتهك فيها حقوق القوميات التي تتكون منها الدولة فالمواطنون سواسية أمام القوانين والواجبات دون تمييز في اللون والعرق والطائفة. فلا أدري كيف منح السيد عدنان حسين

مدينة كركوك العراقية ومن فيها وضمها الى الفيدرالية؟ وهل نسي الخصوصية التركمانية للمدينة وتواجد التركمان فيها منذ ما يقارب الف سنة؟ وهل نسي تضحيات التركمان في الدفاع عن الوطن وما عاناه التركمان من بطش النظام السابق عندما تعرضت المناطق التركمانية الى سياسة التعريب القسرية لتغيير طابعها القومي التركماني؟. وكما دددت أن يستمع السيد عدنان الى الشريط المسجل والذي يتحدث فيه علي حسن المجيد المعروف بعلي الكيماوي عن الاساليب المختلفة والبشعة التي استخدمها النظام للتخلص من التركمان في كركوك لتغيير خصوصيتها التركمانية. وأملني كبير في سعة صدر السيد عدنان حسين ليخصص قليلا من وقته الثمين لقراءة ما جرى للتركمان في العراق وأن يقرر بعدها في قضية كركوك ومشروع الفيدرالية.

ان غياب الديمقراطية الحقيقية في العراق كشف الأصباع الخفية لمحاولة إبعاد التركمان عن الساحة السياسية العراقية والتشكيك في ولائهم لارض العراق فعندما مثل رؤساء معظم الاحزاب السياسية في مجلس الحكم الانتقالي استبعد التركمان مما أكد وجود مؤامرات تهدف لإبعاد التركمان عن السياسة العراقية والتفرد في تمثيل المناطق التي يعيشون فيها. لقد تكشفت أوراق النظام

العراقي السابق وسياسته التعسفية للقضاء على التركمان منذ الايام الأولى من تموز عام 1968. فيعد أن منح التركمان الحقوق الثقافية في الصادر من مجلس قيادة النظام سرعان ما اتصل النظام من القرار وبدأ بعملية الاعتقالات الجماعية في صفوف الطلبة والمعلمين حيث تم إبعاد المئات منهم الى المحافظات الجنوبية.

لقد غير النظام اسم مدينة كركوك الى محافظة التماميم بالمرسوم الجمهوري المرقم 41 الصادر بتاريخ 1976/1/29 كما غير أسماء القرى والاحياء السكنية التركمانية الى أسماء أخرى. وقطعت مساحة محافظة كركوك من 19543 كم مربع الى 9426 كم مربع بعد أن فك ارتباط قضاء كركوك من طوز خورماتو التركماني الى محافظة صلاح الدين بموجب المرسوم الجمهوري 41 الصادر بتاريخ 1976/1/29 وربط قضاء كركوك الى محافظة ديالى.

كما تم اعادة ربط ناحية آتون كوبري التركمانية الى محافظة كركوك بعد أحداث الانتفاضة في 1991 بعد أن فصلت من كركوك بموجب القرار 434 الصادر في 1989/9/11. وشملت عمليات تفكيك الوحدات الإدارية للمناطق التركمانية في محافظة ديالى حيث تم تصغير (مندلي) التركمانية

من القضاء الى الناحية وتحويل بلدروز من الناحية الى القضاء حسب المرسوم الجمهوري 459 الصادر في 26/تموز/1987. لقد أوقفت الحرب العراقية الايرانية أكبر جريمة كانت سترت بحق التركمان في تاريخ البشرية ألا وهي إخلاء كركوك من التركمان واسكانهم في المحافظات الجنوبية الثلاث (العمارة والسماوة والكويت) حسب القرار 1391 الصادر في كانون الثاني 1980. ومنح النظام العوائل العربية التي جلبت الى كركوك مبالغ مغزية لإنشاء مساكنهم على الاراضي التركمانية المغتصبة حسب القرار 318 الصادر في 1984/4/8 والقرار 42 في 1986/1/11 والقرار 1081 في 1984/9/17. وفرض النظام القوانين القسرية بمنع التركمان من شراء الأراضي والممتلكات وابعاد بيعها الى العرب كما منع التركمان من امتلاك العربات الاقتصادية كالفلاجات والمكائن الزراعية.

وتم حجز الاموال المنقولة وغير المنقولة للتركمان الذين اجبروا على الخروج من العراق وترك ممتلكاتهم حيث تم توزيعها على القادمين الجدد دون مقابل حيث شكلت لجنة خاصة تسمى بلجنة التهجير التي كانت مهمتها جلب العوائل العربية من الجنوب واسكانها في كركوك. واجبرت الاف العوائل الى الرحيل بعد قصف القرى والاحياء السكنية لترهيب

أهلها واجبارهم على الرحيل. وهدم النظام قرى بشير وحملزي وباجلي وتركلان وقزل يار ويحياوه وكمبتار وبلوا والقرى التابعة لتنازة خورماتو وطوز خورماتو وتسعين بعد أن استمكنت اراضيهم. ومنع التحدث باللغة التركمانية في المدارس ودوائر الدولة الرسمية مع انزال اقسى العقوبات على المخالفين. واجبر التركمان على تغيير قوميتهم في الإحصاء السكاني العام في 1987 حيث اجبروا على التسجيل في الحقل الخاص بالعرب والاكراة.

وقدم التركمان الاف الشهداء والضحايا ولم يذكر اعداد الضحايا لاتباع النظام سياسة التكتيم الاعلامي ضد التركمان. وأعدم النظام خيرة ضباط التركمان وقادتهم وكوادهم السياسية لاضعاف التركمان سياسيا في حين منح الحكم الذاتي للمناطق الكردية والتي تتمتع بها خلال سنوات عديدة لتكون نفسها بينما كان التركمان يتعرضون الى أشنع جرائم العصر. وبعد كل هذه المحن التي مرت على الشعب التركماني طوال ثلاثة عقود ونيف يتهم الكاتب التركمان بالشوفينية، وهل يعتبر طالب الحق شوفينيا؟ وهل الذي يرفع العلم العراقي ويدافع عن وحدة العراق أرضا وشعبا ويطلب العراق لكل العراقيين من الشمال الى الجنوب يعتبر شوفينيا؟ والجواب اتركه للعراقيين.

عاصف سرت توركمين

بانوراما الأخبار المحلية والدولية

* إسبانيا: وزارة الدفاع تعلن عن إصابة ضابط كبير في العراق بجرح خطير إثر انفجار.
* إسرائيل: انقسام حول استقالة شارون.
* الجزائر: تشغل مصفاة سكيكدة الأسبوع المقبل.
* فرنسا: دوفيلبان يقول أن قرار منع الحجاب يشكل إهراجا للدولة.
* تركيا: اتفاق ثلاثي بين واشنطن وأنقرة ومفوضية اللاجئين لإعادة 13 الف لاجئ تركي الى تركيا.
* أنان: قانون الغاب يهدد النظام العالمي الجديد.
* الهند: اجتماع فاجباي مع زعماء معتدلين لثوار كشمير.
* النرويج: وزير النفط النرويجي يزور السعودية والإمارات.
* مصر: مقتل 6 حجاج مصريين في صحراء سيناء بحادث سير.
* بريطانيا: واحد من كل سبعة يعتبر محرقة الألمان لليهود مبالغ فيها.
* الجزائر: مظاهرات للبرلمانيين لتعديل سياسة الحكومة والظعن في نتائج انتخابات منطقة القبائل.
* اليونان: فقدان 15 في غرق سفينة شحن يونانية في البحر المتوسط.
* روسيا وفرنسا: تدعون الى عقد مؤتمر دولي حول العراق.
* الأمم المتحدة: تحت ضغط مالي لذلك تحاول تحصيل الأموال من القطاع الخاص.
* الصين: انفجار في مترو قطار يقتل 7 اشخاص.
* الهند: حريق أثناء حفل للزفاف يؤدي الى مقتل 50 وجرح 75 آخرين.
* تونس: تستضيف القمة العربية المزمع عقدها.
* تركيا: استنفار في اسطنبول بسبب كثرة تساقط الثلوج.
* لبنان: حزب الله يعتبر تصريحات سفير واشنطن في بيروت اخطر من العدوان الإسرائيلي.
* اندونيسيا: تطالب أعضاء اوبك بابقاء سقف الانتاج الحالي لغاية نهاية شباط.
* وكالة ناسا: المسبار الأمريكي على سطح المريخ يكتشف المياه المتجمدة.
* تايلاند: وفاة شخص بأنفلونزا الطيور.
* الهند: اعتقال شخصين كشميريين في نيودلهي يحملان متفجرات.
* سويسرا: مشاركة عراقية في مؤتمر دافوس الاقتصادي العالمي.
* مصر: الإعلان عن وجود خلل فني في طائرة شركة فلاش اير لاينز المصرية التي سقطت في مياه البحر الأحمر قتل فيها 105 فرنسيين.
* بريطانيا: استجواب الأمير تشارلز بسبب موت مطلقته الأميرة دايانا.
* إيران: مسؤول الدستور الإيراني يقول أن الدستور سيتسائل مع الإصلاحيين.
* تركيا: تسوي استئناف المحادثات مع أوروبا حول قبرص.
* إيران: محاكمة 12 من أعضاء تنظيم القاعدة.
* السعودية: تفاوض منظمة التجارة العالمية حول فرص الاستفادة من امتيازات العضوية.
* بغداد: مقتل شخصين في انفجار قنبلة أمام مقر الحزب الشيوعي العراقي.
* باكستان: مظاهرات جماهيرية بسبب اعتقال الحكومة لعالمين نوويين.
* النجف: السيستاني يدعو الى تأجيل المظاهرات.
* الكويت: وصول باكورة القوات اليابانية المتوجهة الى العراق.
* أوروبا: الاتحاد الأوروبي يحظر استيراد لحم الدجاج من تايلاند.
* بغداد: وصول فريق أممي من الأمم المتحدة وتعيين الأخضر الإبراهيمي في العراق.
* الهند: إجراء تجربة على صاروخ باليستي متوسط المدى في الساحل الشرقي للبلاد.
* واشنطن: ترسل مبعوثين لمتابعة تطبيق خريطة الطريق.

بشرى سارة الى أهالي كركوك الكرام

الى كافة أبناء التركمان في مناطق تسعين القديمة والبشير وتركلان وتنازة وباجي وكمبتار وبلوا وقزلبار وغيرها من المناطق التركمانية، قد تم التصويت على مشروع صياغة ارجاع كافة الأملاك والعرضات التي صودرت من قبل النظام السابق للفترة من 1968 ولغاية 2003 الى أصحابها الشرعيين حسب الضوابط والمستسكات الرسمية وسوف يتم تشكيل لجنة قضائية تمييزية في كل محافظة للنظر في الدعاوى المقدمة الى دائرة البلدية والتسجيل العقاري.

توركمين ايلي

صاحب الأمتياز.. دلشاد ترزي

رئيس التحرير.. اوميد بنا اوغلو

مدير التحرير.. عبدالقادر حجي اوغلو

الهاتف / 2227528

عنوان البريد الإلكتروني

Turkmenligazetesi@hotmail.com

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها عدا الافتتاحية. ملاحظة

اعتداء على مواطن تركماني

جرى اعتداء على مواطن تركماني في قضاء طوز خورماتو وهو وليد قاسم محمد من اهالي ناحية امرلي حيث تعرض لاعتداء اثناء مراجعته للتقديم الى سلك الشرطة وذلك يوم 2004/1/18 من قبل مجموعة مسلحة.

نشاطات فعاليات

بتاريخ 2004/1/6 بحضور السيد صائب ده ميرجي نائب مسؤول مكتب الجبهة التركمانية العراقية في كركوك والسيد فاروق زينل كوبرلو مدير الادارة تم اجراء انتخابات الهيئة الادارية في المركز الثقافي التركماني في تركلان وفاز كل من السيد معتمد ابراهيم عبد الحكيم رئيسا، السيد عمر علي احمد نائباً، السيد عبد الله احمد محمد نائباً.

شكر

نشكر الذين شاركوا في المراسيم المقامة على روح شقيقنا، راجين المولى القدير أن يبعدهم عن كل مكروه.

محمد خورشيد قصاب اوغلو

مدير الإشراف الاختصاصي لتربية كركوك

شكر

نقدم بجزيل الشكر للسيد صباح نور الدين طالي بربى بتزويد مكتبنا بالتيار الكهربائي بدون مقابل ونشمن هذه المبادرة الطيبة خدمة لشعبنا التركماني.

د. صبحي صابر / مسؤول مكتب الجبهة في كركوك

السيد الدكتور علاء الدين العلوان

وزير التربية يستقبل القادة

التربويين التركمان في كركوك

بتاريخ 2004/1/20 استقبل السيد الدكتور علاء الدين العلوان وزير التربية وفد القادة التربويين التركمان في كركوك وضم كل من السادة خليل امام ويردي مدير قسم الدراسة التركمانية في مديرية العامة لتربية كركوك و فاروق فائق كوبرلو عضو المجلس التركماني ورئيس اتحاد المعلمين التركمان في كركوك و محمد خورشيد قصاب اوغلو مدير قسم الاشراف الاختصاص في تربية كركوك وصباح شكري مصطفى الخبير في مديرية العامة لتربية كركوك. واستمع السيد الوزير الى شرح مفصل حول تطبيق الدراسة التركمانية في كركوك وطبيعة المناهج الدراسية المقررة واعرب سيادته عن امتنانه لكون الدراسة التركمانية تسير الى جانب الدراسة العربية في المدارس المشمولة بالدراسة التركمانية. وجدير ذكره بأن السيد الوزير قد وافق على جملة مقترحات قيمة قدمها الوفد من اجل الارتقاء بمستوى التربية والتعليم في مدارسنا التركمانية في كافة مناطق توركمين ايلي.

نشاطات فعاليات

* بتاريخ 2004/1/24 زارت الأتسة ميسونة مصطفى حميد عضوة اللجنة التنفيذية للجبهة التركمانية العراقية مسؤولة الاعلام، دوائر ومكاتب الجبهة في اربيل يرافقتها السيد يشار جنكيز مسؤول مكتب إعلام الجبهة في كركوك والسيد فلاح يزار اوغلو مندوب الجريدة في كركوك.
* بتاريخ 2004/1/18 استقبل الدكتور صبحي صابر مسؤول مكتب الجبهة في كركوك وفدا من المؤتمر الوطني العراقي برئاسة السيد سردار عبدالله مسؤول مكتب الشمال والسيد فرهاد الطالباني مدير مكتب كركوك للمؤتمر والسيد سامي صبري الطائي مسؤول العلاقات الخارجية. أكد الجانبان في اللقاء على ضرورة تعزيز العلاقات وتضافر الجهود للمساهمة في بناء عراق ديمقراطي تعديدي برلماني، حضر اللقاء السيد يشار جنكيز مسؤول مكتب إعلام.
* كما استقبل الدكتور صبحي صابر بتاريخ 2004/1/20 السيد نظام عز الدين رئيس جمعية الأخوة والثقافة التركمانية في كركوك والوفد المرافق له، أوضح السيد عز الدين في اللقاء خطط عمل وسياسة الجمعية بخصوص تركمان العراق وخصوصية مدينة كركوك. حضر اللقاء عدد من المسؤولين في الجبهة.